جوهرًا كان أو عرضًا فتارة يعوي وتارة يكتسي ويدور
كالدولاب بدورة الاكر الى ان يشا الله العليم الحكيم
ولا تغفل عن القرن التاسع ففيه يظهر الدر الناصع شعر
فالطير يقرا والغدير صحيفة ٭ والريح يكتب والغمام ينقط
قال بعض الحكما اذا اراد الله بامة خيرا جعل الملك فى
علمائها والعلم فى ملوكها وكان بمدينة طليطلة بيت مقفول
وكلما ولى منهم ملك قفل عليه قفلا حتى اجتمع عليه مائة
وعشرين قفلا وولى اخرهم عليهم رجل ليس منهم فقصد
فتح تلك الاقفال ليرى ما داخلها فمنعه اكابر الدولة
وجهدوا به فابى وفتحها ودخل البيت فوجد فيه صورة
العرب على الخيل والجمال وعليهم العمايم الحمر وبايديهم
الرماح الطوال والعصى ووجد كتابا فيه مكتوب اذا فتح
هذا البيت يفتح هذه المدينه قوم على هذه الصفة ففتح
الاندلس تلك السنه طارق إبن زياد فى خلافة الوليد
ابن عبد الملك وقتل ذلك الملك وسبا أهلها وغنم منهما
اموالا عظيمه قال بعض الاكابر الرضا بالقضا باب الله الاعظم
اعلم أن فى الثالث ينام الراعي ويقوم الساعى ويظهر الباغي
ويقوي الطاغى وفى الرابع يقوم الزوابع وفى الخامس يظهر
الليل الدامس ويحكم الغابس وفى السادس قضى الخناس
وتشى المنافس على الطناقس ونعوذ بالله من الجور
بعد الكور فستذكرون ما اقول لكم وافوض امرى الى الله

إن الله بصير بالعباد شعر
رايت من الامور عجيب حال ٭ واشياء ستظهر من مقالى
بما قد انزل الرحمن حقا ٭ يكون بحكم ربى ذى الجلال
وفى بغداد يظهر عن قريب ٭ من الخلفاء ملوك ذوو زوال
يكون مقامهم عشر وعشر ٭ واربعة على مر الليالى
وجعفر اخر الخلفاء منهم ٭ هنالك ملكه ملك الزوال
اذا ما جاء هم الغربى حقا ٭ يملكه البلاد بلا محال
وجاءت خيل بربر ليس تحصى ٭ لهم عدد يكونوا كالرمال
فكم من هارب حذر المنايا ٭ فلا حصن منيع ولا جبال
فكم تسبى هنالك من ربات ٭ يقلب فوق رمل كالمقال
وكم من حرة لهيت بحزن ٭ وقد كانت من ارباب الحجال
وقد قياس سيقتل بعد هذا ٭ وتزحف الهزيمة بالشمال
فيا أسفى على حلب وحمص ٭ وما ذا يلقيان من القتال
وفى حران يسبى منه قوم ٭ يكون عليهم عظيم اعتلال
فليس لجمعهم فيه سبات ٭ ولا لحماتهم غير الزوال
ويظهر فى السما نجم عظيم ٭ له ذنبان ذو شعب طوال
فتلك دلايل الافرنج حقا ٭ ستملك للسواحل والجبال
وعكا سوف تعلوها جيوش ٭ كما تعلوا الغيوم على الجبال
وتلطخ دورها بدماء قوم ٭ اتوها هاربين من القتال
ويفتح رملة البيضاء حقا ٭ فويل للسواحل والرمال
ويوم القدس ذا يوم عظيم ٭ له تبكى الملايكة بابتهال

Copyright © King Saud University